ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح
القبيح ويوهنه معتدل الامر غير
مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او
يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر
عن الحق ولا يجاوزه الى غيره الذين يلونه
من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم
بنصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة قالت فسألته عن مجلسه
عما كان يصنع فيه صلى الله عليه وسلم فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس
ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن
وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي
كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه
ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه
لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه
من سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور
من القول قد وسع الناس بسطه

بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده
في الحق مقاربين متفاضلين فيه
بالتقوى وفي الرواية الاخرى صاروا
عنده في الحق سواء مجالسه مجالس
حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع
فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا
تنثى فلتاته متعادلين متواصلين
يتعاطفون بالتقوى متواضعين يوقرون
فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير و
يؤثرون ذا الحاجة ويرعون الغريب
قالت فسألته عن سيرته صلى الله عليه وسلم
في جلسائه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل
الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا
يؤيس منه قد ترك نفسه من ثلث
المرء والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا

Copyright © King Saud University